The Neturi Karta's Jewish Group

Aseel Ameen Al-shdaifat
Faculty of Shareaa
University of Jordan
Aseelalshdefat@yahoo.com

Prof. Dr. Ibrahim burkan
Faculty of Shareaa
University of Jordan
I_burkan@yahoo.com

Received : 11/07/2023 Accepted :24/03/2024

Abstract:

This study aims to define the Jewish community of Natori karta , its origin, historical roots, places of spread, beliefs and differences, to achieve this, the two researchers adopted the historical method by tracing the history of the origin of the Naturi Karta and its historical roots. The researchers also adopted an inductive approach by gathering scientific material related to the Neturei Karta community from its sources, organizing and structuring it in a systematic and sequential manner. The study reached several conclusions, the most important of which are: That the Neturei Karta community is descended from Orthodox Jews, and from the Haredim in particular. The study revealed also that this community is of the strongest groups that reject Zionism, and that the basis of the movement's rejection of statehood is not sympathy for the Arabs, or for the Palestinian cause, but stems from their belief that trying to establish a state for them before the coming of the expected Messiah is a violation of the will of God, and will expose them to punishment.

Translated with DeepL.com (free version)

Keywords: Naturi karta, Jews against Zionism, city guards

طائفة ناطوري كارتا اليهودية (دراسة تحليلية عقيدة)

أسيل أمين الشديفات
كلية الشريعة
الجامعة الأردنية
Aseelalshdefat@yahoo.com

أ. د. إبراهيم "محمد خالد" برقان
كلية الشريعة
الجامعة الأردنية
I_burkan@yahoo.com

الاستلام: 2023/11/07 القبول: 2024/03/24

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بطائفة ناطوري كارتا اليهودية، ونشأتها، وجذورها التاريخية، وأماكن انتشارها، وعقائدها وفرقها، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان المنهج التاريخي، والمنهج الاستقرائي، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات عديدة أهمها: أنّ طائفة ناطوري كارتا تنحدر من اليهود الأرثوذكس، ومن الحريديم تحديدًا، وهي من أشد الفرق رفضًا للصهيونية، وأنّ أساس رفض الحركة لقيام الدولة ليس تعاطفًا مع العرب، أو مع القضية الفلسطينية، بل هو نابع من اعتقادهم أنّ محاولة قيام دولة لهم قبل مجيء المسيح المنتظر، تعدّ مخالفة لإرادة الله، وسيعرضهم للعقوبة، وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بإجراء دراسات علمية حول نشاط ناطوري كارتا في العالم، وموقفها المعاصر من ذلك.

الكلمات المفتاحية: ناطوري كارتا، يهود ضد الصهيونية، حراس المدينة:

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين، 1. سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وأمّا بعد؛ تفرق اليهود قديمًا وحديثًا فرقًا شتى، وبين كلّ فرقة وأخرى اختلافات عقدية جوهرية متعلقة 2. في النصوص التي تؤمن بها كل فرقة، والطقوس التي تؤدّيها، وازداد هذا الاختلاف في وقتنا الحاضر؛ مما أدى إلى ظهور فرق يهودية مختلفة في العقائد، والمبادئ، والأفكار، ومن هذه الفرق فرقة ناطوري كارتا اليهودية المُنحدرة من اليهود الحريديم المتشددة، والتي تبنّت أفكارًا ومعتقدات خاصّة، وانقسمت انقسامات عديدة، وهذا ما سيتم توضيحه في هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المقصود بطائفة ناطوري كارتا؟
2. ما ظروف نشأة هذه الطائفة؟
3. ما أبرز أفكار هذه الطائفة وعقائدها؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. بيان المقصود بطائفة ناطوري كارتا.
2. إبراز ظروف نشأة هذه الطائفة.
3. تجلية أبرز أفكار هذه الطائفة وعقائدها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

إثراء المكتبة العربية بخصوص هذه الطائفة؛ نظرًا لقلة المراجع العربية التي تطرقت لهذا الموضوع.

تقديم فائدة علمية للباحث خاصّة في الأديان السماوية، من حيث بيان أوجه الاختلاف والاتفاق بين هذه الطائفة والأفكار اليهودية.

الدراسات السابقة:

- ديبة، نايفة حماد، (2012)، (Dibat,2012)القوى اليهودية الدينية في فلسطين وعلاقتها بالحركة الصهيونية (1902–1948)، رسالة ماجستير، جامعة غزة، فلسطين. تناولت الباحثة في هذه الرسالة القوى اليهودية في فلسطين، وعلاقتها بالصهيونية من عام (1902م) إلى عام (1948م)، وبيّنت أساس الفكر الديني اليهودي، وذكرت التيارات الدينية الداعمة للصهيونية والرافضة لها.
- أبو جراد، يونس عبد الحميد يونس، (2013). التيارات اليهودية الرافضة للصهيونية (1897–1948م)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

وتتفق هاتان الدراستان مع الدّراسة الحاليّة أنّها ذكرت بشكل مجمل حركة ناطوري كارتا، وموقفها من الصهيونية، في حين سنتطرق في الدّراسة الحاليّة إلى الحديث عنها بشكل مفصّل، من خلال بيان تاريخها، وأصول نشأتها، وأفكارها، وموقفها من الصهيونية، ونشاطاتها.

منهج البحث:

تم استخدام المناهج الآتية في هذه الدراسة:

المنهج التاريخي: هو المنهج الذي يقوم بإحياء الأحداث التي حصلت في الزمن الماضي، وذلك بتتبع تاريخ نشأة طائفة ناطوري كارتا،

وجذورها التاريخية، **والمنهج الاستقرائي:** وذلك باستقراء المادة العلمية المتعلقة بطائفة ناطوري كارتا من مظانها الأصلية، وجمعها وصياغتها وفق منهج تسلسلي؛ لتكوّن صورة كلية حول هذه الدراسة. **والمنهج الوصفي:** ويستعان بهذا المنهج في وصف هذه الطائفة نشأةً وأفكارًا؛ من أجل الوصول للنتائج الصحيحة المتعلقة بها.

خطة البحث:

اشتملت الدراسة على ثلاثة مباحث ومطالب، على النحو الآتي:

- المبحث الأول: التعريف بطائفة ناطوري كارتا.
- المطلب الأول: المقصود بطائفة ناطوري كارتا.
- المطلب الثاني: أماكن انتشارها.
- المبحث الثاني: جذور الطائفة التاريخية ونشأتها.
- المطلب الأول: الجذور التاريخية.
- المطلب الثاني: النشأة.
- المبحث الثالث: عقائد الطائفة وفرقها.
- المطلب الأول: عقائدها.
- المطلب الثاني: فرقها.
- خاتمة.

المبحث الأول: التعريف بطائفة ناطوري كارتا.

المطلب الأول: المقصود بطائفة ناطوري كارتا:

ناطوري كارتا (נטורי קרתא): هو مصطلح آرامي مشتق من التلمود الأورشليمي (حجيجا 1:7)، ويعني: "حراس المدينة" أو"تواطير المدينة" أو "حماة الأسوار". (Alshaami, 1994 ;Mansur,2009; Alhafnawi, 2020 Almasirii,1999)

ويشير تعبير ناطوري كارتا في التلمود إلى اليهود الذين يتفرغون لدراسة التوراة (Tilmiy1922)، وإلى أنّ رجال الدّين هم حراس المدينة الحقيقيون، والمدافعون عنها من خلال الأعمال التي يقومون بها، والساعون إلى الحفاظ على تطبيق الشريعة (Taqi aldiyn 2018)، وأشار نص في المزامير 127/1: "إن لم يبنِ الرب البيت فباطلًا يتعب البناؤون وإن لم يحفظ الرب المدينة فعبثًا يسهر الحارسون".

ونقل المسيري نصًا آخر يشير إلى حرّاس المدينة ورد فيه: "قد جاء في التلمود أن حاخامين من حاخامات اليهود ذهبا إلى فلسطين؛ للتأكد من أن كلّ مدينة من مدنها تضمّ مدرسة وبيت عبادة حيث يتعلم الأطفال الشريعة، وسألا أهل إحدى المدن عن حرّاس المدينة (ناطوري كارتا)، فأتى سكان المدينة بالشرطة، فقال الحاخامان: "هذان ليسا حرس المدينة، هذان مخربا المدينة (بالآرامية: ماخريفي كارتا)، فحرّاس ونواطير المدينة الحقيقيون هم الذين يُصلُّون في بيوت العبادة ويدرسون التوراة ويعلمونها للأطفال" (Martins,2013 ;Almasirii,1999).

ويطلق اسم ناطوري كارتا في الوقت الحاضر، على طائفة يهودية أرثوذكسية حريدية دينية سياسية متشددة ومتمسكة بالدين اليهودي (Mansur,2009;Inbari,2023)، وفي هذا الاسم دلالة على مدى تمسّك هذه الطائفة بتعاليم الشريعة اليهودية وأصولها، حيث تمثّل هذه الطائفة أقليّة منعزلة داخل المجتمع اليهودي، وترفض رفضًا قاطعًا الاعتراف بالدولة الصهيونية .(Taqi aldiyn 2018; Barakatu, 2019)

المطلب الثاني: أماكن انشار طائفة ناطوري كارتا:

تعود أصول أعضاء جماعة ناطوري كارتا إلى يهود (يشوف/ Yishouv)، الذين جاؤوا من ليتوانيا والمجر، وقطنوا في فلسطين في بداية القرن التاسع عشر الميلادي، وكانوا تجارًا وحرفيين كرّسوا معظم وقتهم لدراسة التلمود، والنصوص المقدسة، وكان يعتمدون في رزقهم على (الهلوكة)؛ أي التبرعات الخيرية من اليهود الأغنياء في الشتات (Martins,2013).

وكانت البداية الأولى للناطورية، والتجمع الكبير لها في إسرائيل في حي مائة شعاريم، وهو الحي الخامس في القدس، وكان أرضًا صحراوية اشتراها مجموعة من الأصوليين اليهود، وأطلقوا عليه اسم مائة شعاريم، ويعني مائة بوابة من بوابات المعابد المنتظر إقامتها في المستقبل، وأخذ هذا الاسم من سفر التكوين (الإصحاح 26: 12): "وزرع إسحاق في تلك الأرض فأصاب في تلك السنة مائة ضعف وباركه الرب" (Mansur,2009).

ويقطن أيضًا مجموعة من أتباع ناطوري كارتا في حي بيتي هنقارين، وفي حي بناي براك الذي يعدّ التجمع الثاني للحركة داخل فلسطين، وأما في الوقت الحالي، فمقر الطائفة الرئيس في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديدًا في حي وليامزبرج بمدينة بروكلين في نيويورك، ويبلغ عددهم ما يقارب ستين ألفًا، وتتّسم أماكن وجودهم في هذه الأحياء بالهدوء والتشدّد، ولا يسمع لهم صوت تلفاز أو راديو، ويلبس رجالهم ملابسهم السوداء التقليدية، والنساء يلبسن لباسًا مُحتشمًا، وثمّة تجمعات صغيرة للطائفة منتشرة في أنحاء مختلفة من العالم، ففي المملكة المتحدة استقرّ عدد منهم في استامفورد هيل، ويبلغ عددهم حوالي عشرين ألفًا، ويوجد عدد منهم في لندن ومونتريال (Almasirii,1999; Madaniun,2007). وأمّا في القدس، فما زال هناك عدد منهم في الجانب الشرقي في حي "مائة شعاريم" (Meah She'arim)، الذي يقطنه عدد من الأرثوذكس المتشددين الذين يعيشون في عزلة عن أنماط الحياة، ويبلغ أعداد أتباع الناطورية فيها حوالي خمسة آلاف، ويوجد عدد منهم أيضًا في تل أبيب في حي بناي براك، ولكن عددهم قليل جدًا (Dibat ,2012).

ولجماعة ناطوري كارتا في الولايات المتحدة الامريكية ثلاثة معابد رئيسة، هي: منظمة أصدقاء القدس في نيويورك، وميثاق الحقوق، وبارك وليامزغ، وللجماعة مجلس إداري في بروكلين، يعمل على تنظيم أنشطة الجماعة الداخلية، وهو مكون من سبعة أشخاص يتولون إدارة شؤون الجماعة الدينية والدنيوية .(Madaniun,2007).

المبحث الثاني: جذور الطائفة التاريخية ونشأتها.

المطلب الأول: الجذور التاريخية:

تنحدر جماعة ناطوري كارتا من اليهود الأرثوذكس، وهم من أكبر الفرق اليهودية، وأكثرها انتشارًا، والأرثوذكس كلمة يونانية تعني العقيدة المُتزمتة، وهو اسم أطلقه عليهم أعداؤهم من الإصلاحيين، إلا أنّهم تقبّلوه وسموا به أنفسهم، ويتكون التيار من العديد من الجماعات اليهودية المتشددة التي تتمسك بتعاليم التوراة، ومنهم الحريديم التي تنحدر منها جماعة ناطوري كارتا (Mansur,2009).

وأما الحريدية، فمفردها "حارید"، وتعني الورع، ويطلق هذا اللفظ على المتديّنين المتشدّدين الذين يقيمون طقوسًا دينية، ويحافظون على التقاليد التوراتية، ويعيشون حياتهم اليومية وفق التعاليم التوراتية، ويطلق عليهم أيضًا اسم المسيحانية، نسبة إلى المسيح المخلص، وتعدّ الحريدية من الأصولية اليهودية، التي تمسكت بالتوراة والتلمود على اختلاف فرقهم، والسمة الأساسية للحريدية هي الانعزال عن المجتمع العلماني المعاصر، الذي يهدّد الهوية اليهودية (Dibat ,2012;Mansur,2009).

وتنقسم الحريدية من الناحيتين الدينية والسياسية إلى قسمين؛ القسم الأول: يحمل اسم الطائفة الحريدية وهم أقلية صغيرة، ومن أبرز فرقهم جماعة ناطوري كارتا، والقسم الثاني: يحمل اسم أجودات يسرائيل (Agudat Yisrael)، وهذا القسم يمثّل الأغلبية، والأكثر اعتدالًا من القسم الأول (Dibat,2012) .

المطلب الثاني: نشأتها:

تأسست طائفة ناطوري كارتا عام (1900م)؛ بسبب الحاجة لتوضيح التشريع الإلهي، الذي يمنع الشعب اليهودي من الخروج من الشتات بالقوة، والتمرّد ضدّ الشعوب التي يعيشون بينها بسلام، كما ورد في تعاليم التوراة (Taqialdiyn,2018).

تسبّبت معادة الساميّة اليهودية في أوروبا، وإغلاق الولايات المتحدة الطريق أمام الهجرة اليهودية الجماعية القادمة من أوروبا الشرقية، في توجّه وهجرة عدد كبير من اليهود الحسيديم، وخاصة سلالة غور من الطبقات الوسطى، نحو فلسطين بحثًا عن وضع اقتصادي أفضل، وعيش حياة منتجة، قادمين من ألمانيا وبولندا، التي عرفت باسم الهجرة الرابعة في الفترة الممتدة من عام (1924م–1928م)، وعند وصولهم إلى فلسطين، انضموا إلى جماعة أجودات يسرائيل (Martins,2013; Inbari,2012; Dibat,2012) وبذلك أصبحت جماعة ناطوري كارتا جزءًا من حزب أجودات يسرائيل (Agudat Yisrael)، الذي كان يتّخذ موقفًا معاديًا للصهيونية، حيث إن حركة ناطوري كارتا تنكر وجود كيان يهودي علماني قبل عودة المسيح (Mansur,2009; Encyclopydia JudaicaVol. 7).

ثمّ ظهر الخلاف بين أجودات يسرائيل وناطوري كارتا؛ بسبب تغير موقف أجودات يسرائيل من الصهيونية بعد تزايد الهجرات، وزيادة التعاون بين الصهيونية وأجودات يسرائيل؛ بهدف التنظيم الفعال لليهود القادمين من أوروبا، بعد الهجرة الرابعة وحتى عام (1931م)، ثمّ قيام أجودات يسرائيل بدعم صندوق "كوفير هيشوف"، الذي وضع لدعم منظمة الهاجاناه الصهيونية[1]، الذي يهدف لبناء المستوطنات في فلسطين، كما أسّست أول مستوطنة جماعية، وقامت بإنشاء العديد من المدارس في القدس وتل أبيب وغيرها (Inbari,2019; fadil,2018; fadilat,2020; khayriat,2015).

وفي عام (1935م) انشقّت حركة ناطوري كارتا عن أجودات يسرائيل رسميًا (Encyclopydia JudaicaVol.15)؛ نتيجة لتغيّر موقف أجودات يسرائيل من الصهيونية، حيث انفصل أهمّ عنصرين في الحزب، وهما الحاخام عمرام بلاو (Amram Blau)[2]، والحاخام أهرون كتسنلبويجن (Aharon Katzenelbogen)[3]، حيث عملا في الحزب كثنائي معًا، وكان بلاو يمثّل قوة الجسد، وكان معارضًا عنيفًا وعنيدًا يقوم بالاحتجاجات والمظاهرات، وأما كتسنلبويجن، فكان يمثل قوة العقل والتفكير (Inbari,2012; Mansur,2009; Shameat,2012) ، وكونًا تكتلًا وحركة جديدة عُرفت باسم حفيرات مشميريت هكوديش، وتعني رابطة الحراسة المقدسة، ثمّ سمّيت حفيرات حاييم، وتعني رابطة الحياة على اسم حاخام الطائفة المتشدّدة في القدس (حاييم سوننفيلد)، الذي طالب بالفصل التام بين العلمانيين والمتدينين (Inbari,2019; Dibat,2012)، وعرفت الطائفة بعد ذلك باسم ناطوري كارتا، وتعني حرّاس المدينة، أو حماة الأسوار، وهو الاسم الذي أطلقه عليهم الحاخام إلياهو بروش (Dibat,2012; Alshaami,1994).

ويعد عمرام بلاو (Amram Blaw) المؤسس الحقيقي والزعيم التاريخي لجماعة ناطوري كارتا، حيث ولد عام (1894م) في مدينة القدس لأسرة يهودية من يهود المجر، وكان يدين فكرة إقامة دولة إسرائيل، وحارب الصهيونية منذ شبابه، ونجح في الحصول على الإذن بفصل الجماعات الارثوذكسية عن الأحياء الصهيونية، كما أدان عمرام المدارس التي

---

[1] الهاجاناه: هي منظمة عسكرية صهيونية تأسست عام (1921م) في مدينة القدس، هدفت إلى طرد الفلسطينيين من أراضيهم، وتوطين اليهود المهاجرين مكانهم، والمحافظة على سلامة اليهود وممتلكاتهم من العرب، وكان لهذه المنظمة الدور الكبير في تأسيس إسرائيل عام (1948م).

[2] هو حاخام يهودي ولد في القدس عام (1894)، ويعدّ المؤسس الحقيقي لجماعة ناطوري كارتا، توفي عام (1974) (Alshaami,199).

[3] حاخام يهودي من أبرز زعماء جماعة ناطوري كارتا، وقد أصدر أمرًا بمنع الأتباع من الذهاب إلى المناطق التي احتلتها الدولة الصهيونية، توفي عام (1978م) (Alqusayr,2001).

أقامتها الصهيونية؛ لتعليم العلمانية، والعبرية الحديثة (Almasirii,1999;Barakatu,2019).

وكان يرفض استخدام وسائل النقل الخاصة بالدولة الصهيونية، ويستخدم عوضًا عنها وسائل نقل المعارضة، أو وسائل نقل العرب، وقام بمظاهرات مع ستة آلاف يهودي احتجاجًا على قرار التقسيم وإقامة الدولة؛ مما أدى إلى اعتقاله عام (1948م) (Encyclopydia JudaicaVol.3;Alqusayr,2001).

وشغل عمرام عددًا من المناصب العامة، حيث كان أحد أعضاء لجنة مدينة القدس للطائفة الحريدية، وأحد أعضاء "أجودات يسرائيل"، ومحررًا في جريدتها "صوت يسرائيل"، ثم استقال منها وأصبح رئيسًا لجمعية رابطة الحياة "ناطوري كارتا" ولما توفي عام 1974م (Dibat,2012; Alhafnawi,2020)، منع منظمو الجنازة أن يلمس نعشه أي أحد من الذين شاركوا في الانتخابات، أو الذين كانوا يرسلون أولادهم إلى المدارس التابعة للدولة الصهيونية(Alqusayr,2001) ، وهذا دليل على عدائهم الشديد لفكرة الصهيونية وإقامة الدولة.

وكان لمواقف أجودات يسرائيل المتكررة، وتغير موقفها الدور الأكبر في انفصال جماعة ناطوري كارتا وانشقاقها، لتبدأ بتشكيل كيان مستقل عُدّ من أكبر الفرق المعادية للصهيونية في الطائفة الحريدية (Martins, 2013 ;Alhafnawi, 2020).

ونشر مؤسسو هذه الحركة إعلانًا في عام (1939م)، يحرض على عدم التبرع لمنظمة الهاجاناه، التي كانت في واقع الأمر ضريبة لمواجهة الثورة العربية بين (1936م–1939م)، وتمّ ختم الإعلان بتوقيع ناطوري كارتا لليهودية الحريدية (Alhafnawi, 2020)، حيث تمّ استخدام اسم ناطوري كارتا لأول مرة، ومنذ ذلك الوقت أصبح اسم ناطوري كارتا ملازمًا لهم (Martins, 2013; Dibat, 2012). ونصّ الإعلان: "حراس المدينة (ناطوري كارتا) ليسوا هم الشرطيون والمحاربون، بل هم الكتّاب والعلماء الذين يدافعون عن المدينة بقوة شريعتهم وتقواهم" (Alhafnawi, 2020).

وأطلق عمرام بلاو سلسلة من الحملات العامة، التي تهدف إلى تسليط الضوء على الفصل بين مجتمعه ودولة إسرائيل العلمانية، والاحتجاج على الصهيونية، ومعارضة تدويل القدس، وقيام الدولة الصهيونية، ومنع الدولة المستقبلية من الحصول على السيادة على أحياء الحريديم في القدس (Inbari, 2012).

وتقوم أيدولوجية ناطوري كارتا على جانبين رئيسين؛ الأول أنها تتفق مع غالبية الأرثوذكس على التمسك بالتعاليم والتراث اليهودي، والثاني: أنّها لا تسمح بالتغيرات في السلوك الديني بسبب الظروف المتغيرة، وبناء على ذلك رفضت التغيرات في التعليم والذهاب إلى المدارس الصهيونية، كما رفضت الإقامة في المدن التي بناها الصهاينة؛ مثل: تل أبيب وغيرها من المدن التي يجتمع فيها اليهود العلمانيون بشكل يومي (Inbari, 2019).

وفي الثلاثينيات من القرن العشرين تطورت الحركة؛ بسبب الأحداث السياسية، وازدياد الصراع بين الحركة الصهيونية وأهل فلسطين، وقد أنشأ الجيل الذي أسس ناطوري كارتا جماعات دينية عديدة تحمل الاسم ذاته، حيث ادعت كلّ جماعة أنّها هي ناطوري كارتا الحقيقية؛ مما أدى إلى انتشار الصراعات بينهم، ورغم هذه الصراعات، إلا أنّ جميع حركات ناطوري كارتا في فلسطين وخارجها تحمل العقيدة والأفكار نفسها، ويتفقون على معاداتهم الحركة الصهيونية، ولا يتحدثون العبرية في حياتهم اليومية، بل يتحدثون اللغة اليديشية؛ لإيمانهم بأنّ الله حرّم الحديث بها في غير الصلاة، والتعليم الديني (Dibat, 2012 ; Taqialdiyn,2018).

ووضع عمرام بلاو نشيدًا خاصًّا بحركة ناطوري كارتا عام (1940م)، عندما كان معتقلًا في السجون الصهيونية بسبب الاحتجاجات التي كان يقوم بها، ويقول فيه: "الله ملكنا، ونحن عبيده، التوراة المقدسة دستورنا، ونحن مخلصون لها، ونحن لا نعترف بالنظام الصهيوني المُلحد، وقانونهم لا ينطبق علينا، نحن نتبع تعاليم التوراة سواء في الماء أو في النار ، نحن نتبع تعاليم التوراة كي نقدس اسم الإله"، وأصبح أتباع الحركة يرددونه في مناسباتهم، حيث ركز النشيد على مسألتين رئيستين؛ الأولى: التمسك بتعاليم التوراة، والثانية: رفض الصهيونية (Taqialdiyn, 2018; Inbari, 2017).

وبدأت الحركة بتشكيل مجتمعها عام (1944م)، وأصدرت صحيفة خاصّة بها أطلقوا عليها اسم هاحوما، وهي كلمة عبرية معنها السور ، وربما اختير هذا الاسم لتحديد دور الصحيفة، وهو الفصل بين المتدينين والعلمانيين من أتباع الحركة الصهيونية، وهذه الصحيفة تهاجم الحركة الصهيونية، وتؤكد أنّها تخالف روح اليهودية، ولا تمثّل الدين اليهودي (Keren-Kratz, 2017; barakat, 2019).

إنّ معظم أتباع حركة ناطوري كارتا كانوا من اليشوف القديم، وانضمّ إليهم بعض الوافدين الذين استقروا في مدينة القدس من أصول هنغارية، وكذلك بعض الطلاب الليتوانين اليهود في القدس (Encyclopydia JudaicaVol.7).

واستمرت الخلافات بين ناطوري كارتا وأجودات يسرائيل، وحدث انشقاق آخر لناطوري كارتا عن جماعة أجودات يسرائيل، وذلك بعد موافقة جماعة أجودات يسرائيل على تشكيل حاخامية رئيسة، فرفض أتباع ناطوري كارتا ذلك؛ لأنّها منظمة صهيونية، وأسّسوا عوضًا عنها جمعية تضمّ المتدينين المعادين للصهيونية في القدس، حيث عرفت باسم لجنة المدينة للطوائف الأشكنازية (Martins,2013)، واستمرّ الخلاف بين الناطورية وأجودات يسرائيل حتى عام (1945م)، حيث تعرضت اللجنة لانشقاقات عديدة؛ بسبب دعم بعض أعضائها من أتباع أجودات يسرائيل، فكرة التعاون مع الحركة الصهيونية في الانتخابات الداخلية للجنة، وبسبب تعاطيهم مع الحزب المزراحي الصهيوني، ولم تعد الطائفة الحريدية تمثل جميع الحريديم، حيث انضمّ الذين ينادون بالتعاون مع

الحركة الصهيونية إلى أجودات يسرائيل، والجماعات الأخرى الداعمة للصهيونية، بينما أُطلق على المعارضين للصهيونية اسم الطائفة الحريدية، التي ضمّت كلًّا من الحسديم وناطوري كارتا (Dibat, 2012 ;Alshaami, 1994).

وبرز الخلاف بين ناطوري كارتا وأجودات يسرائيل عام (1947م)، عندما صدر قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين، فصوّت أعضاء ناطوري كارتا ضدّ هذا القرار، بينما وافقت حركة أجودات يسرائيل على القرار، فعدّ جماعة ناطوري كارتا هذه الموافقة خيانة عظمى للمبدأ الذي كان يجمع الحركتين، وأصبحت حركة أجودات يسرائيل العدو اللدود لحركة ناطوري كارتا، وقامت باحتجاجات عديدة ضدها، وأصبحت جماعة ناطوري كارتا هي المهيمنة داخل الطائفة الحريدية (Dibat,2012 ; Inbari,2019)

ويمكن تلخيص أهم أسباب انفصال ناطوري كارتا عن أجودات يسرائيل في النقاط الآتية:

1. تخلي الحزب عن موقفه ومبدئه الأساس القائم على معاداة الصهيونية، وعدم تمثيلها اليهود واليهودية، وذلك من خلال إجرائهم المفاوضات مع المجلس الملي اليهودي التابع للحركة الصهيونية؛ لغايات إقامة حاخامية موحدة في فلسطين، وحزب "المزراحي" الصهيوني؛ للقيام بأعمال مشتركة.
2. إنّ حزب أجودات يسرائيل بدأ يتقرب من الصهيونية، ويناصرها، ويندمج فيها، وذلك من خلال تعديل فكرة الخلاص، المنبثقة من فكرة انتظار المسيح المنتظر، إلى دفع اليهود للاستيطان في فلسطين، وإقامة دولة ووطن قومي فيها.
3. قيام الحزب بالمشاركة في جمع الأموال لصالح صندوق كوفير هيشوف، الذي وضع لدعم منظمة الهاجاناه الصهيونية.
4. اعتراف الحزب بالانتداب البريطاني على فلسطين، ووعد بلفور هو الوعد الإلهي لليهود.
5. تعامل الحزب مع التعليم الحكومي، ومؤسسات الدولة الأخرى (Alshaami, 1994).

فعدّ أعضاء جماعة ناطوري كارتا هذه الأسباب خيانة للمبدأ الذي تشكلت من أجله الجماعة، كما أنّ دفعهم لليهود إلى فلسطين، يُعدّ نقطة الخلاف الأكبر والأبرز بين أجودات يسرائيل وجماعة ناطوري كارتا، فأجودات يسرائيل لم ترفض التوطين، وإقامة دولة لليهود، ورأت أنّه إيجابي، بينما رفضت ناطوري كارتا جميع المحاولات الصهيونية لإقامة دولة في فلسطين، ورأت أنّه تدخل في الإرادة الإلهية، وعدم تعايش سلمي مع الآخرين، حيث يرى أتباع ناطوري كارتا، أنّ اليهود المتدينين يتجهون بقلوبهم وعواطفهم لأرض الميعاد، وبخاصة القدس التي يذكرونها في صلواتهم، وعلى اليهودي أن يستمر في ذلك؛ حتى يستجيب له الرب، ويأمر بعودة اليهود مع المسيح المنتظر، وأتاح انسحاب ناطوري كارتا الفرصة للتقارب الصهيوني مع أجودات يسرائيل (Dibat, 2012; Alhafnawi, 2020).

وبعد قيام الدولة، قام عمرام بلاو بالعديد من الحملات الكبرى ضد تدنيس يوم السبت، مثل: مرور المركبات من الأحياء الحريدية، كما وشنّ أيضًا حملات عديدة ضد المشاركة في انتخابات الكنيست الإسرائيلي (Inbari, 2012)، وقال في صحيفتهم: "النظام الصهيوني هرطقة ويقوم على اقتلاع التوراة.. نعلن صراحة لا نؤيّد حكومة الكارهين للتوراة والزنادقة، ولا نقبل حكمهم، ولن نستسلم لحكومتهم" (Inbari, 2019).

وحدث انشقاق آخر، حيث انشقت جماعة ناطوري كارتا عن الطائفة الحريدية عام (1965م)، وسببه أنّ عمرام بلاو مؤسس جماعة ناطوري كارتا، وزعيمها التاريخي، لما بلغ الثانية والسبعين من عمره، وبعد وفاة زوجته، وقع في حب امرأة مسيحية تهوّدت على يد حاخامات، وهي ملكة جمال فرنسا جيروت روث آنذاك، وأراد عمرام الزواج منها، إلّا أنّ المحكمة الدينية الحريدية رفضت هذا الزواج؛ لأنه حاخام ولا يجوز له الزواج إلا بفتاة بكر حسب تعاليم الشريعة اليهودية، كما أنّ السيدة لم تقدم أدلة كافية للمحكمة تدلّ على صحة تهوّدها؛ بسبب وفاة الحاخامين اللذين هوّداها، فرفض عمرام هذا القرار، وأعلن انفصاله عن الطائفة الحريدية، وانتقل إلى حي بني براك، وتزوجها (Alhafnawi,2020; Alshaami,1994; Encyclopydia JudaicaVol.15 Keren-Kratz,2017).

وألقى عمرام بلاو خطابًا تاريخيًا عام (1974م)، يعدّ من الوثائق المهمة عند أتباع هذه الحركة، وتحدث فيه عن معارضتهم الحركة الصهيونية، وأنّها تخالف الروح اليهودية، وأنّ اليهود ضدّ أيّ ضرر يقع على العرب، وأنّ اليهود مأمورون بالعيش بسلام مع جميع الشعوب حسب تعاليم التوراة، وأنّه يجب على العالم أجمع محاربة الصهيونية، لأنّها تلحق الأذى بالأبرياء، وختم حديثه بالدعاء أن يمنح الله السلام للعالم أجمع (Taqialdiyn, 2018).

وانتهى العصر الذهبي لهذه الحركة، بعد رحيل مؤسّسيها عمرام بلاو عام (1974م)، وأهارون عام (1978م)، وعدم وجود قيادة حقيقية بعدهما، وعدم قدرة ابن عمرام على ملء مكان أبيه في إدارة شؤون الحركة؛ مما كان له الأثر على عدم الوحدة والتآلف داخل الصفوف، ونشوب صراعات وخلافات بين أتباعها (Alshaami, 1994).

وما زالت جماعة ناطوري كارتا ثابتة على موقفها حتى يومنا هذا، فهي ترفض إقامة دولة إسرائيل، ومشاركة الأحزاب الدينية في أعمال الحكومة، بل إنّها أقامت علاقات مع الأطراف العربية؛ للتخلص من الدولة الصهيونية، ونشير هنا إلى أن أساس رفض الحركة لقيام الدولة، ليس تعاطفًا مع العرب أو مع القضية الفلسطينية، بل نابع من اعتقادهم أنّ الله أنزل العقوبة على اليهود، وأزال دولتهم في العهد القديم؛ بسبب مخالفتهم الشرائع اليهودية، وأنّهم لن يستطيعوا تكوين دولة جديدة لهم إلا بواسطة المسيح المنتظر، فأيّ محاولة بشرية لإنشاء دولة، تعدّ مخالفة لمشيئة الرب، وقد يعرضهم للعقوبة، ويزيد من معاناتهم، ويرون أنّ الحركة الصهيونية استبدلت الخلاص الدنيوي بالخلاص الإلهي (shameat, 2012).

المبحث الثالث: عقائد ناطوري كارتا وفرقها.

المطلب الأول: عقائدها:

بالرغم من أنّ طائفة ناطوري كارتا تنتمي إلى اليهودية الأرثوذكسية، غير أنّنا نجد عددًا من الاختلافات العقدية بينهما (Shanon, 2021)، وأهمها:

أولًا: عقيدة المسيح المخلص وأرض الميعاد:

تعتقد جماعة ناطوري كارتا أنّ المسيح المخلص لم يأتِ بعد، وأنّه وحده القادر على جمع شتات اليهود، وإقامة دولة يهودية، وتأسيس مملكة الكهنة والقديسين، فالعودة مرتبطة عندهم بقدوم المسيح المخلص، ولن يحدث ذلك قبل ظهوره، وهي عودة إعجازية دون تدخل بشري (Inbari, 2023; razuq,1968).

ويرى أتباع هذه الحركة أنّ اليهودية عقيدة دينية، وليست حركة قومية، وأنّ مصير الشعب اليهودي ينبع من العلاقة الخاصة بين الأمة اليهودية والله، وأنّه لا يمكن للأمة اليهودية أن تنجو من مصيرها التاريخي المتمثل بالنفي والفداء؛ حتى يأذن الله لها بالخلاص (Martins, 2013)، وأنّ العودة الجماعية لأرض الميعاد لن تكون إلا بعد التوبة الكاملة لليهود، وعليهم الآن المداومة على الصلاة؛ لأجل قدوم المسيح في موعده المحدد (salsabil, 2021) .

وتعتقد ناطوري كارتا بمتتالية الخلاص، وهي : نفي، ثم انتظار المسيح المخلص، ثمّ عودة اليهود إلى أرض فلسطين في آخر الزمان، ثمّ عودة اليهود تحت قيادته، ويرون أنّ من ينكر هذا التسلسل ينكر الإيمان بالمسيح نفسه، ويرى أتباع ناطوري كارتا أنّه لا يجب الخروج من المنفى قبل قدوم المسيح، ومحرّم ذلك حسب تعاليم التوراة، وأنّ نفيهم هو عقاب من الله لهم على ذنوبهم؛ بسبب مخالفتهم للقانون الإلهي، لذلك تشمل صلاتهم صلاة الاستعادة التي يؤدّونها أملًا منهم أن يرفع الله عنهم العقوبة، ويعودون لأرض الميعاد يومًا ما (Shanon, 2021)، فهم لا يعترفون بيوم الاستقلال، بل يعدّونه يوم صيام، كما يرى أتباع الطائفة أنّ القوانين التي تضعها الدولة، تقلل من شأن الكتاب المقدس (razuq, 1968).

وترجع الحركة معارضتها قيام أي دولة لليهود قبل مجيء المسيح المنتظر، إلى نص (Ketubot 110b – Ketubot 111a) في التلمود، ويشير إلى أنّه عندما ذهب إسرائيل إلى المنفى الثاني، كانت هناك ثلاثة عهود بين السماء والأرض، هي:

- لا ينبغي لليهود أن ينهضوا كالجدار؛ أي لا يجب أن تكون هناك هجرة جماعية لليهود من أرض الشتات إلى أرض فلسطين.
- يجب ألّا تكون هناك ثورة ضدّ الأمم.
- يجب ألّا يكون هناك جور مفرط ضدّ اليهود من قبل غير اليهود (Jewish Virtual Library).

ويعتقد أتباع هذه الحركة أنّه يحرم عليهم الخروج من الشتات بقوة الذراع، وهو التشريع الموضح في التوراة منذ ألفي عام، ويجب عليهم أن يبقوا تحت حكم الأمم الأخرى، ولا يجوز لهم التمرد على الشعوب التي يعيشون تحت ظلها بسلام، حتى يأذن الله للمسيح بالقدوم، وتأسيس دولة يهودية، وإلا سيتعرض اليهود للعقاب مرة أخرى؛ لأنّ أسس التوراة أُرسلت من السماء، ولمن يتبعها الثواب، ولمن يخالفها العقاب (Dibat, 2012; Taqialdiyn, 2018).

وقد ورد في سفر إرميا: "واطلبوا سلام المدينة التي سبيتكم إليها، وصلوا لأجلها إلى الرب، لأنّه بسلامها يكون لكم سلام"، ويشير النص إلى أنّ ربهم يأمرهم أن يتقبلوا الحياة في الشتات، وأن يعيشوا بسلام في تلك البلدان.

كما ورد أيضًا في سفر هوشع: "وأمّا بيت يهوذا فأرحمهم وأخلصهم بالرب إلههم، ولا أخلصهم بقوس وبسيف وبحرب وبخيل وبفرسان"، ويدلّ هذا النص على أنّ الخلاص من الشتات، لا يكون إلا بالإرادة الإلهية، وبالوسائل السلمية ودون حرب.

ويرفض أتباع الطائفة الرأي القائل بأنّ دور المسيح المنتظر هو دور سياسي قائم على استعادة إسرائيل واستقلالها، وإنّما يرون أن قدومه للأرض سيكون وفقًا للمعجزات الإلهية (Madaniun, 2007).

وأمّا بالنسبة لأرض الميعاد، فيؤمن أتباع ناطوري كارتا أنّ الله وعد شعب إسرائيل بأرض الميعاد، ومنحهم إياها بشرط تطبيق الشرائع التوراتية، وأنّ سبب فقدان وطنهم كان عقوبة من الله على اليهود؛ بسبب عدم إطاعة الأمر الإلهي، ويرى أتباع هذه الطائفة أن دورهم تجاه أرض الميعاد يتمثل في التوجه بقلوبهم وعواطفهم تجاهها، وخصوصًا مدينة القدس، وذكرها في كل صلاة، حيث يخصصون صلاة تدعى صلاة الاستعادة، وعليهم أن يلتزموا بالدعاء والصلاة، حتى يستجيب الله ويرفع عنهم العقوبة، ويأذن للمسيح بالقدوم، والعودة معه إلى أرض الميعاد والسيطرة عليها (Shanon, 2021;shameat,2012 ;Almasirii, 1999)

ويعارض أتباع هذه الحركة الهجرة اليهودية إلى أرض الميعاد، وأنّه يجب على اليهود البقاء في المنفى حتى مجيء المسيح، ولا يسمح للإقامة في الاراضي المقدسة، إلّا لأولئك الذين التزموا بالقانون اليهودي، ويرون أنّ الهجرة الجماعية لليهود مع تطلعات وطنية أو مسيانية، تتعارض مع المبادئ الأساسية لليهودية، وأنّ الهجرة هي إنكار لقدرة الله على فداء شعبه، ورفض للإيمان بمجيء المسيح (Inbari, 2019).

ومن الجدير بالذكر أن أتباع ناطوري كارتا، يرون أن العيش تحت ظلّ الحكم الإسلامي أفضل من العيش تحت حكم يهودي مُلحد، وأنّه يجب الاستسلام السياسي والاجتماعي للحاكم غير اليهودي حتى مجيء المسيح المنتظر (Epafras, 2010).

ثانيًا: عقيدة شعب الله المختار:

يعتقد أتباع ناطوري كارتا أنّهم شعب الله المختار، ولا يعني اعتقادهم فرض سيطرتهم على العالم، وتفضلهم عليه، بل يفسرون هذا الاختيار

حسب التفسيرات الدينية، أنّ الله اصطفاهم لخدمته في هذه الدنيا، وبذلك هم يخدمون الجنس البشري كله، ويبينون أنّ سبب اختيار الله لهم؛ لأنهم أكثر الناس سلامًا وتواضعًا، وأنّهم ليسوا متعصبين أو متعجرفين، وأنّ هذا الاختيار يفرض عليهم واجبات أكثر من إعطائهم الحقوق (Almasirii, 1999 ;Madaniun, 2007).

كما يرون أنّهم مأمورون بالعيش بسلام مع الشعوب والأمم، والالتزام كمواطنين أسوياء، والقبول بالشتات الذي كتبه الإله عليهم، وهذا خلاف ما تدين به الجماعات اليهودية الأخرى، التي تعتقد أنّ الله اختارهم وفضلهم على جميع الخلق، وأنّ لهم حقوقًا أعلى، وأنّ الله خلق الناس لخدمة اليهود، وأنّ لهم الحق في الاستيلاء على حقوق الآخرين، وطردهم من بلادهم، وسلبهم أراضيهم، وحمل السلاح في وجههم (Taqialdiyn, 2018).

وتؤكد ناطوري كارتا مبدأ الإنسانية المشترك بين اليهود وغيرهم، وأنّ مصطلح الشعب اليهودي عند هذه الجماعة، لا يقصد به معنى الشعب المتعارف عليه، بل المقصود أنّه جماعة دينية ظهرت منذ ثلاثة آلاف عام، ويستمدون وجودهم من ميثاقهم مع الخالق، وهو ميثاق دائم، وبناءً على ذلك يلتزم اليهود بالتوراة حسب تفسير الحاخامات كلّ في جيله (Almasirii, 1999 ;Dibat, 2012).

ويعتقد اليهود ضرورة التمسك بشريعة نوح كي يصبحوا بشرًا، التي جاء فيها: تحريم الوثنية، وتحريم سفك الدماء، وتحريم سفاح القربى، وتحريم السلب، وتحريم سبّ اسم الرب، وتحريم أكل عضو من الكائن الحي، ووجوب إقامة محكمة وقضاة لإصلاح المجتمع.

ويرون وجود وصايا عشر يجب أن يلتزم بها أتباع الديانات التوحيدية، أي المسيحية والإسلام، ولكن يعتقدون أنّ من اعتنق اليهودية، أو ولد لأم يهودية، هم مَن عليه فقط الالتزام بالأوامر والنواهي التي جاءت في التوراة (المتسفوت) (Almasirii, 1999; Madi, 1999) .

كما يرى أتباع ناطوري كارتا أنّ اليهودي يكتسب هويته من خلال التزامه بالشعائر الدينية، مثل: الالتزام بالسبت، وقوانين الطعام والشراب، وأحكام الزواج وغيرها، وأنّ الهوية اليهودية لها أهميّة حينما يكون هناك إيمان بالله، وذلك خلافًا لبعض الجماعات اليهودية التي تقول بأنّ اليهودي من الممكن أن يكون يهوديًا بشكل عام، دون الالتزام بأيّ شرائع يهودية، وإن وصل به الأمر إلى إنكار الإله(Martins, 2013) .

ثالثًا: كتابهم المقدس:

وتعرف حركة ناطوري كارتا بالتزامها الصارم والحرفي بالهلاخاه (Halakha)، أو الكتاب المقدس وتعاليمه، ويعد ذلك من السمات الأساسية لهذه الجماعة (Shanon, 2021). ويعتقد أتباع ناطوري كارتا أنّ التوراة هي الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، وهي التي أنزلها الله مباشرة حرفيًا على موسى –عليه السلام– على جبل سيناء، وهي: سفر التكوين، وسفر الخروج، وسفر اللاويين، وسفر العدد، وسفر التثنية، ورفضوا جميع الأقوال والدراسات التي تهدف إلى بيان الأصول البشرية لتأليف الكتاب المقدس، أو أيّة محاولات نقدية أو اجتهادية للإضافة إلى القانون الديني (Shanon, 2021).

وتعتمد ناطوري كارتا أيضًا على الأسس والمبادئ التي استنبطتها من تفسيرات الحاخام يوئيل تيتلبوم (Joel Teitelbaum)، الرئيس الأول لحركة ساطمير، والتي ألفها في النصف الأخير من خمسينات القرن العشرين، ووضعها في مؤلفه "Vayoel Moshe" المكون من أجزاء عديدة، إذ يعدّ الكتاب من أمهات الكتب المفسرة للتوراة ، ويتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء، حيث يختص الجزء الأول بالمحظورات التي وردت في التلمود، ومن أهمها ألّا يثور اليهود ضدّ الأمم، وألّا يهاجروا هجرة جماعية إلى الأرض المقدسة، وتحدّث في الجزء الثاني عن الحياة في الأرض المقدسة، ووضح فيه أنّه لا يوجد أيّ إصرار في التوراة على ذلك، وفي الجزء الثالث حرم استخدام اللغة العبرية كلغة تخاطب بين الناس، وأن ذلك يعد تدنيسًا للسان المقدس (Andrew,2018).

المطلب الثاني: فرق ناطوري كارتا:

لمّا كان يشير مصطلح ناطوري كارتا إلى المتدينين الحقيقيين، ونتيجة إلى ذلك تبنّت العديد من الفِرق هذا المسمى، ويوجد ما لا يقلّ عن خمس جماعات تدعي أنّها ناطوري كارتا حقيقة، وجميهم متفقون على معارضة الصهيونية، ولا فرق بينها إلا أرقام صناديق البريد حقيقة (Taqialdiyn, 2018).

ففي بدايات تأسيس ناطوري كارتا، أنشأ الجيل المؤسس جماعات عديدة باسم ناطوري كارتا، ومنها الحركة الأم في حي مائة شعاريم التي قادها الحاخام حاييم، وفي المقابل ظهرت جماعة أخرى تدعي أنّها ناطوري كارتا يقودها بلوي، حيث كانت المجموعتان على عداء وكراهية شديدة يصل بينهما أحيانًا إلى الصراع بالأيدي، وذلك بسبب ادعاء كلّ منهما أنّها ناطوري كارتا الحقيقية، وأنّ الأخرى مزيفة (Madi,1999 ;Dibat,2012)، كما تحاول كلّ جماعة تشويه سمعة الأخرى، وعند نشر أيّ إعلان من قبل إحداهن، يقوم أتباع الجماعة الأخرى بإزالة توقيع ناطوري كارتا من نهاية الإعلان. (Taqialdiyn, 2018). وتوجد جماعات أخرى تطلق على نفسها اسم ناطوري كارتا، مثل: جماعة المنفيين، وهي جماعة حسيدية غربية، وهي أكثر الجماعات تشددًا وتمسكًا بالتعاليم، وكانت قد انفصلت عن طائفة فايجينش الحسيدية؛ نتيجة خلاف حول لغة تعلم البنات بالمدارس الدينية التي تكون بلغة اليديش أو اللغة العبرية، وبيان جواز تعليمهنّ في المدارس العصرية (Taqialdiyn, 2018).

ومن الجماعات أيضًا جماعة ذرية أهارون الحسيدية، وهي أكبر جماعة تدعي أنها ناطوري كارتا الحقيقية بناءً على أفكارها، ونشاطاتها المعارضة للصهيونية، وجماعة ساطمير، وجماعة ليبليه فايبيش، وبعض من جماعة القدسيين (Alshaami, 1994)، والمدرسة الدينية اليشيفا، وهي مؤسسة تعليمية يهودية محافظة تهتمّ بتدريس التلمود والتوراة (Abd alkhaliq,2016).

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

أولًا: النتائج:

1. طائفة ناطوري كارتا هي طائفة يهودية متشدّدة، ومتمسّكة بتعاليم الدين اليهودي، وتعدّ من أشدّ الطوائف اليهودية عداءً للصهيونية.
2. طائفة ناطوري كارتا طائفة أرثوذكسية تنحدر من اليهود الحريديم تحديدًا، حيث كانت جزءًا من حزب أجودات يسرائيل حتى عام (1935م)، ثمّ انشقت عنه بسبب تغيّر موقف الحزب من الصهيونية، وتشكلت الطائفة على إثر هذا الخلاف.
3. تعتقد جماعة ناطوري كارتا المسيح المخلص، وأنّه وحده القادر على جمع شتات اليهود، وأنّ العودة إلى أرض الميعاد لن تحدث حتى مجيء المسيح بمعجزة إلهية دون تدخل بشري، كما يعتقد أتباع الطائفة أنّهم شعب الله المختار، وأنّ الله اصطفاهم لخدمته في هذه الدنيا.

ثانيًا: التوصيات:

يوصي الباحثان بإجراء دراسات علمية محكمة حول نشاط ناطوري كارتا في العالم، وموقفها من الأحداث المعاصرة، وتسليط الضوء على أتباع الحركة في جميع دول العالم، وبيان موقفهم من الصهيونية.

17. Madaniun, M. (2007), yahud dida alsihyawniat, manshurat aldaar alhadithat, dimashq.
18. Madi, A. (1999), aldiyn alsiyasi, ta1, maktabat mudbili, alqahirat.
19. Mansur, J. (2009) muejam almustalahat alsihyuniat wal'iisrayiyliat, ta1, alnaashir: mdar, ram allah,
20. Martins, L. G. (2013). O Anti-Sionismo Fundamentalista Do Movimento Neturei Karta. Revista Vertices
21. A Study in Fanaticism: The Neturei Karta Extremist Group. (1964). Israel: Prime Minister's Office, Overseas Division.
22. Martins, L. G. (2013). O Anti-Sionismo Fundamentalista Do Movimento Neturei Karta. Revista Vertices.
23. Motti, I, (2019), The Yossele Schumacher Affair: A Case Study of Israel's Response to Ultra-Orthodox Ideological Crime, Journal of Church and State, Volume 61, Issue 1, Winter 2019, Pages 20–40
24. Razuq, A. (1968) aldawlat waldiyn fi 'iisrayiyl, munazamat altahrir alfilastiniat, bayrut.
25. Salsabil ,S. (2021) naturi karta | aldawr waltaathir ealaa almashrue alsahyunii, markaz alfikr alastiratijii lildirasat https://fikercenter.com
26. Shameat, SL. (2012), 'aydiulujiat alquaa aldiyniat alraafidat lilsahyuniat wadawriha fi alhayaat alsiyasiat fi 'iisrayiyl (1984-2010), master's degree, jamieat al'azhar, ghaza.
27. Shanon, S. "Neturei Karta." In James Crossley and Alastair Lockhart (eds.) Critical Dictionary of Apocalyptic and Millenarian Movements. 15 January 2021.
28. Taqi aldiyn, M. (2018), alharakat aldiyniat alraafidat lilsahyuniat dakhil 'iisrayiyl, ta1, dar nuhud lildirasati,
29. Tilmiy, A. & Munahimi, A. (1922): muejam almustalahat alsihyuniati, tarjamatu: 'ahmad barakat aleajrami, ta1, dar aljalil lilnashr w alabhath alfilastiniat, eaman,
30. Zionism: Neturei Karta, Jewish Virtual Library www.jewishvirtuallibrary.org

References:

1. Abd alkhaliq, A (2016), 'usul alyahud fi nash'at almadaris aldiyniati. majalat kuliyat aldirasat al'iislamiat walearabiat lilfatayat, dimanhur, 6(1).
2. Alhafnawi, M (2020), altaayifat alharidiat wanuturi karta wamawqifuhuma min alsahyawniati: dirasat wasfiat, majalat buhuth kuliyat aladab, ji10.
3. Alshaami, R (1994), alquaa aldiyniat fi filastin, dar almaerifat, alkuayt.
4. Andrew, C, (2018), Contrasting Motives, Comparable Rationales: A Constructivist Examination of Haredi and Palestinian Dis/Engagement in the Israel Defense Forces, master's degree, University of San Diego.
5. Almasirii, A. (1999), almawsueat alyahudiat walsihyawniat wa'iisrayiyla, ta1, dar alshuruqi,
6. Alqusayr, M. (2001), alshakhsiaat alyahudiat almuearidat lilsahyuniat - eard watahlili. almajalat alearabiat lildirasat al'iislamiat walshareiati, almuasasat alearabiat liltarbiat waleulum waladab, misr ,5 (17) (159-s200).
7. Barakatu, F., & qurayshi,A.(2019), altayaarat alyahudiat almuearidat lilsahyuniat aghudat 'iisrayiyl ainmudhaja, master's degree, jamieat muhamad biwidyaf /kuliyat aleulum al'iinsania.
8. Dibat, N. (2012), alquaa aldiyniat alyahudiat fi filastin, master's degree, aljamieat al'iislamiat, ghaza.
9. Khayriat, Q. (2015), yahud albilad alearabiat, majalat dirasat alwahdat alearabiat, 37(433)
10. Epafras, L. (2010). Unhoming Homeland: Jewish Diaspora and Neturei Karta Community. Melintas: An International Journal of Philosophy and Religion. 26. 255-270
11. Fadilat, B. (2020), mawqif altaayifat alharidiat min alsahyawniat waldawlat alasarayiliat - dirasat tahlilati-, majalat aljamieat lildirasat al'iislamiat, mujalad 130.
12. Fadil, S. (2018), aleunsur aldiyniu wadawruh fi alsiyasat al'iisrayiyliat, majalat aleulum alqanuniat walsiyasiat, 7 (1)
13. Inbari, M, (2023). "Neturei Karta". Encyclopedia of the Bible and Its Reception Online, edited by Constance M. Furey, Peter Gemeinhardt, Joel Marcus LeMon, Thomas Chr. Römer, Jens Schröter, Barry Dov Walfish and Eric Ziolkowski. Berlin, Boston: De Gruyter,
14. Inbari, M. (2012). The Modesty Campaigns of Rabbi Amram Blau and the Neturei Karta Movement, 1938-1974. Israel Studies, 17(1), 105–129. P:107
15. Inbari, M. (2017). The Yossele Schumacher Affair: A Case Study of Israel's Response to Ultra-Orthodox Ideological Crime. Journal of Church and State, 61(1), 20–40.
16. Keren-Kratz, M. (2017). Walls of Separation: Neturei Karta's Magazines 1944-1958 (Hebrew)